كوفي عنان يزور مخيما للاجئين قرب الحدود التركية (ا. ف. ب)

الإمارات: المعتقلون الـ ٦ رفضوا البحث عن وطن بديل

□ دبي/ CNN

أدانت منظمات حقوقية قيام السلطات الإماراتية باعتقال ستة مواطنين، بعد تجريدهم من جنسية الدولة الخليجية، ومطالبتهم بالبحث عن جنسية أخرى، على خلفية اتهامهم بـ"الخيانة"، و"العمالة" لجهات أجنبية، بعدما قاموا برفع مذكرة إلى رئيس الدولة، الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، يطالبون فيها بإجراءات إصلاحية.

وذكرت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، في بيان ، حصلت عليه CNN بالعربية، أن دائرة الهجرة والجنسية بدولة الإمارات استدعت ستة نشطاء أول من أمس الاثنين، وطلبت منهم تعديل وضعهم خلال أسبوعين، والتوقيع على تعهد منهم بالبحث عن جنسية أخرى لهم، حيث أن وجودهم في البلاد "أصبح غير قانوني" .

وأشارت الشبكة الحقوقية إلى أن الناشطين الستة، الذين صدر قرار بسحب الجنسية منهم قبل نحو أربعة شهور، أصروا على عدم التوقيع على التعهد، خاصة أنه لم يتم إصدار أي قرار رسمي يثبت تجريدهم من الجنسية، لذلك قرر المسؤولون اعتقالهم على الفور "بناءً على أمر شفهي" .

ورداً على سؤال لـCNN بالعربية، أكد مسؤول إماراتي رفيع أن الحكومة بصدد إعلان موقفها الرسمي إزاء هذه التطورات، في أقرب وقت، ورفض الإفصاح عن مزيد من التفاصيل.

وفي امس الثلاثاء، قال العقيد أحمد الخضر، مدير إدارة المخالفين بالإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب، إنه تم مساء اول من امس الاثنين استدعاء الأشخاص الستة، الذين سحبت جنسياتهم بتاريخ ٤ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١١، وتم إبلاغهم بضرورة تعديل أوضاعهم.

وذكر المسؤول الإماراتي، بحسب ما نقلت صحيفة "الخليج"، أنه تم إعطاؤهم مهلة أسبوعين لإتاحة الفرصة لهم لتسوية أوضاعهم، كما طلب منهم التوقيع على تعهد بذلك بموجب القوانين السارية في الدولة.

وأضاف أن الأشخاص الستة رفضوا التوقيع على التعهد، ولذا تم حجزهم في السجن المخصص للمخالفين لقانون الجنسية والإقامة.

وكانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان قد أشارت إلى أن عدداً من هؤلاء المعتقلين أقاموا دعاوى قضائية يعترضون فيها على القرار الخاص بسحب أوراق جنسياتهم، أواخر العام ٢٠١١ الماضي، وذكرت أن القضاء لم يصدر بعد حكماً نهائياً بشأن تلك الدعاوى.

واختتمت الشبكة الحقوقية بيانها بالقول: "من العار أن يطرد شخص – إجبارياً – من وطنه، وتخييره إما الهجرة أو السجن.. لقد طالبنا، وما زلنا نطالب، الحكومة والخارجية الإماراتية، بإعادة النظر في وضع هؤلاء النشطاء، وإعادة حقهم في الهوية".

كما دعت السلطات الإماراتية إلى أن تفرج فوراً عن هؤلاء النشطاء، و"الاستماع للأصوات العاقلة، المطالبة بالإصلاح الجذري" داخل الدولة الخليجية.

ويعتقد أن الستة كانوا يحملون الجنسية الإيرانية، وقالت وكالة الأنباء الإماراتية، في وقت سابق، إنهم "كانوا في الأصل يحملون جنسيات دول أخرى، وأن السلطات المختصة منحت لهم جنسية الدولة بالتجنس"، ويجيز القانون سحب الجنسية منهم إذا "أتوا عملاً يُعد خطراً على أمن الدولة وسلامتها، أو شرعوا في ذلك".

وينتمي هؤلاء الناشطون إلى جمعية "الإصلاح والتوجيه الاجتماعي"، وهي منظمة محظورة في الإمارات، وتنتمي إلى التيار الإسلامي، وتم إيقاف عمل مجلس إدارتها، بينما رفع منتسبوها قضية لدى المحاكم لرفع الحظر عنها، ومازالت إجراءات التقاضي قائمة.

وشهدت الإمارات عدة إجراءات ضد نشطاء مطالبين بالديمقراطية والإصلاح، كان آخرها أحكام بالسجن على خمسة نشطاء بينهم مدونون، انتهت بإصدار عفو خاص عنهم من قبل رئيس الدولة، الشيخ خليفة بن زايد.

في الحدث

■ حازم مبيضين

الجنرال الرئيس

في نصف الساعة الأخير، قبل إغلاق أبواب الترشح لمنصب رئيس الجمهورية في مصر، الخارجة للتو من حكم عسكري امتد عقوداً، وإن حاول الظهور بمظهر حكم مدني، عاد جنرال مصر القوي عمر سليمان إلى الواجهة، في لحظة بدت كالتماع ضوء باهر في عتمة مدلهمة، فاختطف الأبصار، وهو يعلن ترشحه للمنصب الذي ظل أقرب اليه من حبل الوريد، طوال أكثر من عشر سنوات، لم يكن محتاجاً خلالها لكل هذا الذي يجري اليوم، فقد كان كافياً أن يصدر الرئيس مبارك فرماناً يسميه بموجبه نائباً، ثم يتنحى ليقضي بقية حياته معززاً مكرماً، ومحمياً بنفوذ خليفته من أي مسائلة عما جرى إبان سنوات حكمه المديدة، غير أن الرغبة العارمة في التوريث، منعت الرئيس المخلوع من اتخاذ الخطوة، التي كانت لصالحه في كل الأحوال.في لحظة ما تبدو خطوة سليمان، محاولة مؤيدة من المجلس العسكري الحاكم، لوقف مد نفوذ جماعة الإخوان المسلمين، الذي يحاول اجتياح مصر كلها، وتجيير ثورة أبناء ميدان التحرير، لبسط نفوذ حزب إسلاموي، لن يكون بحال من الأحوال أفضل من سابقه، من حيث الهيمنة على كل مفاصل الدولة، والمؤكد أن الجنرال القادم من صعيد مصر، ومن أروقة المخابرات، يسعى لاستثمار مخاوف المصريين من سرقة تضحياتهم، عبر صناديق الاقتراع، الملتبسة اليوم بحكم ضبابية المرحلة الانتقالية، وغموض الأهداف التي يسعى الإخوان للوصول إليها، ويبذلون في سبيل ذلك كل الجهد، وصولاً لمحاورة الإدارة الاميركية، لإثبات حسن نواياهم تجاه العلاقة مع الغرب، بما في ذلك إسرائيل. لن يكون سهلاً فوز الجنرال الغامض، الذي ظل حتى اللحظة الاخيرة وفياً لمبارك، ربما بحكم تربيته العسكرية الصارمة، أو منشئه الصعيدي المتمسك بقيم الوفاء والولاء وعدم (خيانة العشرة)، أو بسبب امتلاكه معلومات، ستظل بالطبع سرية، عن الصراع على حكم أم الدنيا، وربما بهدف الحفاظ على بنيان الدولة من التفكك، والدخول في مرحلة من الفوضى وانعدام الوزن، كما هو حاصل اليوم، وقد يكون الرجل راهناً على انضباط المؤسسة العسكرية، التي ينتمي إليها، مؤملاً أن تحافظ على التماسك، وتعمل على نقل السلطة من مبارك إلى خليفته، وجرت خطوة بهذا الاتجاه، حين تم تسميته في آخر أيام مبارك نائباً للرئيس، فيما يوحي بانه سيتولى المنصب قريباً، غير أن مؤسسته الأم خذلته، وانحازت إلى صوت الشارع، الذي كان عالياً وقادراً على تغطية كل صوت آخر.اليوم يبدو أن المؤسسة العسكرية فتشت عن مرشح يحمل همومها، ويحافظ على مكتسباتها، فلم تجد أفضل من الجنرال الذي تخلت عنه، فاستنجدت به، وهو الخبير بخفايا كل شبر في أم الدنيا، وهو الذي حمل أكثر الملفات خطورة وحساسية في المنطقة، وهو أيضا صاحب مروحة من العلاقات مع قيادات المنطقة، وأصحاب القول الفصل فيها، وهو الذي يبدو المنقذ من الهجوم الكاسح للإخوان المسلمين، المتعطشين للسلطة بكل ثمن وبأي ثمن، والمؤكد ان تلك المؤسسة التي تحكمت في مصير مصر منذ عقود، ترى أن سليمان أكثر قبولاً عند الشارع، من الجنرال طنطاوي، المتميز بالتردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب. سيرى البعض في ترشح سليمان، أو نجاحه محاولة لاختطاف الثورة، أو العودة بمصر إلى عهد مبارك، ولو عبر تحسينه قليلاً، وسيرى آخرون فيه الفصل الأخير من مؤامرة تستهدف وأد الثورة، لصالح العلاقات مع إسرائيل، غير أننا لا نجد عند هؤلاء إجابة على سؤالنا: ألا يقوم الإخوان بذلك؟ مع فارق أنهم سيعودون بمصر إلى ما قبل عهد مبارك بعقود طوال.

القضاء المصري يوقف تشكيل لجنة صياغة الدستور

□ القاهرة/ CNN

قالت مصادر مصرية، أمس الثلاثاء، إن القضاء أوقف تشكيل لجنة كان من المفترض أن تضطلع بمهمة صياغة الدستور، بعد أسابيع من الجدل حول هيمنة الإسلاميين عليها.

وذكر موقع إلكتروني تابع للتلفزيون المصري أن محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة قضت بوقف تشكيل الجمعية التأسيسية لوضع الدستور الجديد للبلاد وذلك في ضوء الدعوى القضائية التي أقامها محامون وعدد من أساتذة القانون الدستوري في هذا الشأن.

وأضاف الموقع "تضمن حكم المحكمة رفض الدفع المبدى بعدم اختصاص القضاء الإداري بنظر القضية ووقف تنفيذ قرار مجلس الشعب بتشكيل الجمعية التأسيسية مع إحالة القضية إلى هيئة مفوضي الدولة لإعداد تقرير بالرأي القانوني في القضية."

وكانت دعاوى مقامة من أساتذة قانون ونشطاء سياسيين ضد التشكيل الذي اعتمده النواب المنتخبون بمجلسي الشعب والشورى باحتفاظهم بنصف عدد مقاعد الجمعية التأسيسية واختيار النصف الآخر من الشخصيات العامة، وفقا لموقع "أخبار مصر."

وفي نهاية مارس/ آذار الماضي، انتخب رئيس مجلس الشعب المصري، سعد الكتاتني، رئيسا للجمعية التأسيسية للدستور، ما عكس سيطرة القوى الإسلامية على مقاعدها، في ظل غياب لمعظم الأعضاء من التشكيلات السياسية الأخرى.وكان مقيمو الدعوى قد طلبوا من المحكمة أن تصدر حكماً بإلغاء تشكيل اللجنة التأسيسية للدستور وبطلانها، استناداً إلى أنها "لا تعبر عن كافة أطياف المجتمع المصري، ومخالفتها للقواعد والأعراف لوضع الدستور الصحيح."

كما أشار مقيمو دعاوى بطلان تشكيل الهيئة التأسيسية إلى "استئثار جماعة الإخوان المسلمين، عن طريق ذراعيها السياسيين، المتمثلين في حزبي الحرية والعدالة والنور السلفي، بغالبية تشكيل أعضاء الجمعية."

ودفعوا بأن "عملية اختيار الجمعية المنوط بها وضع الدستور القادم للبلاد، قد شابتها عيوب، وتخالف المنطق السليم، باعتبار أن البرلمان هو من سيناقش الدستور، فكيف لأعضائه أن يقوموا بوضع الدستور المنوط بهم مناقشته؟".

واعتبر أصحاب تلك الدعاوى، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء المصرية الرسمية، أن "الدستور جرى اختطافه من قبل جماعة الإخوان المسلمين"، وقالوا إن "أحد أهم مهام الدستور، هي تنظيم حركة السلطات، وعلاقة بعضها ببعض."

المعلّم يطالب عنان بضمان التزام المسلّحين بوقف النار

□ دمشق/ BBC

قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم، الموجود في موسكو للتباحث مع المسؤولين الروس حول الموقف في بلاده، إن حكومته تطالب المبعوث الدولي كوفي عنان بضمانات بأن المسلحين سيلتزمون بوقف اطلاق النار المنصوص عليه في خطته التي تهدف الى انهاء القتال في سوريا.

وقال المعلم للصحفيين في العاصمة الروسية "لن نطالب الارهابيين الذين يقتلون ويختطفون المدنيين ويدمرون البنى التحتية بضمانات، بل نريدها من عنان نفسه".

كما قال الوزير السوري إن عنان أكد له في مكالمة هاتفية ان المتمردين سيجردون من السلاح بعد تثبيت وقف اطلاق النار.

في غضون ذلك، تستمر اعمال العنف في سوريا رغم انتهاء المهلة التي حددتها خطة تدعمها الامم المتحدة لسحب القوات والاسلحة من المناطق السكنية.

وافادت الانباء بقصف تعرضت له مدينة حمص صباح امس الثلاثاء كما وقعت اشتباكات على الحدود التركية واللبنانية ليلة الاثنين/الثلاثاء.

وقتل يوم اول من امس الاثنين اكثر من ١٠٠ شخص اغلبهم من المدنيين.

وكانت حكومة دمشق قد وافقت على خطة وقف اطلاق النار وموعد انتهاء المهلة لكنها طلبت ضمانات مكتوبة بأن يسلم معارضوها اسلحتهم قبل ان توقف حملتها العسكرية.

وحسب الخطة، التي تفاوض عليها مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان، تبدأ القوات السورية الانسحاب من المدن في موعد امس الثلاثاء على ان يتوقف اطلاق النار يوم الخميس المقبل .

الا ان واشنطن قالت مساء اول من امس الاثنين انه "لا توجد ادلة بعد على ان نظام الاسد يفي بتعهداته".

ويقول النشطاء السوريون ان القوات الحكومية تقصف مدينة حمص منذ صباح امس الثلاثاء وان هناك عمليات عسكرية في مناطق اخرى من سوريا.

واتهمت تركيا سوريا "بانتهاك صريح" لحدودها، اثر حادثين على الحدود المشتركة بين البلدين اسفرا عن مقتل شخصين واصابة اخرين بجروح بينهم مواطنون اتراك.

وشهدت تركيا زيادة كبيرة في اعداد اللاجئين المتدفقين اليها عبر الحدود في الاسبوع الماضي، وتؤوي تركيا الان ما يصل الى ٢٤ الف لاجئ سوري بينهم المئات من المنشقين عن الجيش السوري.

وفي تطور اخر قتل مصور لبناني عبر الحدود مع سوريا اول من امس الاثنين.

وبعد موافقتها على خطة عنان، طلبت الحكومة السورية الأحد الماضي ضمانات مكتوبة من مقاتلي المعارضة بوقف هجماتهم وتعهد الدول الأجنبية بوقف تمويلهم.

وقالت الحكومة السورية انها لا تريد ان يستغل المتمردون انسحاب القوات ويعيدون تنظيم وتسليح انفسهم.

وقال الجيش السوري الحر، الفصيل الرئيسي في المعارضة المسلحة، انه رغم دعمه للهدنة الا انه لن يلبي مطالب الحكومة.

ويقول مراسل بي بي سي في بيروت جيم ميور انه اذا كانت هناك آمال في انقاذ خطة السلام فأنها معلقة على حلفاء دمشق كالصين وروسيا وايران، وهم يدافعون عن النظام السوري لكنهم يدعمون خطة عنان.

وتقول الأمم المتحدة ان اكثر من ٩ الاف شخص قتلوا في الانتفاضة ضد نظام الرئيس بشار الاسد منذ اندلاعها قبل اكثر من عام.

وتقول الحكومة السورية ان اكثر من الفين من قواتها قتلوا في اعمال عنف تنسبها الى "عصابات مسلحة" و"إرهابيين".

ليبيا: ستتم محاكمة سيف الإسلام القذافي داخل البلاد

□ طرابلس / أ. ب

قال مسؤولون ليبيون، إن نجل معمر القذافي ووريث الحكم السابق، سيف الإسلام، ستتم محاكمته داخل ليبيا وسوف يصدر الحكم قبل منتصف يونيو.

وقال المتحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي، محمد الحريزي، إن سيف الإسلام سينقل إلى العاصمة طرابلس في غضون عشرة أيام، وسوف تنتهي المحاكمة قبل الانتخابات البرلمانية المقررة بعد شهرين.

وألقى المقاتلون الثوريون القبض على سيف الإسلام في صحراء ليبيا الجنوبية في نوفمبر.

وقال الحريزي، إنه سيحاكم بتهمة القتل والفساد والاغتصاب خلال فترة حكم والده التي امتدت اثنتين وأربعين سنة.

ودعت المنظمات الحقوقية السلطات الليبية إلى تسليم سيف الإسلام إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي للمحاكمة.

إيـران تنفـي تحليق طائرات اسـتطلاع أميركية فوق أراضـيها

طهران/ أ. ف. ب

نفت إيران امس الثلاثاء تحليق طائرات استطلاع اميركية بدون طيار فوق اراضيها كما كشفت صحيفة واشنطن بوست الاميركية السبت الماضي. وقال الجنرال فرزاد اسماعيلي قائد القاعدة التي تضم منظومة الدفاع الجوي خاتم الانبياء ان "اي طائرة تجسس بدون طيار لم تدخل المجال الجوي الإيراني والصور التي نشرت جاءت من انظمة المراقبة بالاقمار الاصطناعية".

واضاف ان "اي طائرة بدون طيار او طائرة (اميركية) لم تدخل المجال الجوي والا كنا عرضنا حطامها".

وذكرت واشنطن بوست السبت الماضي ان طائرات استطلاع بدون طيار تابعة لوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) تسللت قبل ثلاث سنوات الى عمق الاراضي الإيرانية والتقطت صورا لاسيما لموقع قم النووي قبل ان تعود الى قاعدتها.

وذكرت الصحيفة انه خلال تلك الرحلة الاولى من نوعها قبل ثلاث سنوات، ترصد محللو السي اي ايه وغيرها من وكالات الاستخبارات الاميركية ادنى مؤشر يفيد بأن الدفاع الجوي الإيراني كشف وجود الطائرة بدون طيار وهي من طراز "آر كيو-١٧٠ سنتينل".

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير سابق في السي اي ايه لم تذكر اسمه انه "لم يرد اي مؤشر بهذا الصدد". ومنذ ذلك الحين قامت طائرات استطلاع خفية بمراقبة عشرات المواقع في إيران من خلال القيام بمئات الرحلات فوق مواقع مشبوهة، الى ان تحطمت طائرة استطلاع من الطراز ذاته داخل الحدود الإيرانية في كانون الاول/ديسمبر الماضي، وفق الصحيفة.

وقال الجنرال اسماعيلي ملمحا الى هذا الحادث ان "احدى هذه الطائرات ارادت دخول المجال الجوي الإيراني ورأيتم ما حدث لها". واكد ان الطائرات بدون طيار الإيرانية "تحلق فوق السفن الاميركية (في الخليج) وتلتقط صورا".

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح